أسلوب القرآن فى سورة العاديات

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء من شروط إتمام الدراسة للحصول
على درجة سرجانا (S-1) فى شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الباحث :محمد يوردانى

رقم القيد :٠٢٣١٠١٠٢.

شعبة اللغة العربية وأدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أسلوب القرآن فى سورة العاديات
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء من شروط إتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (s-1) فى شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الباحث :محمد يوردانى

رقم القيد :٠٢٣١٠١٠٢

المشرف

الأستاذ حلمى سيف الدين الماجستير

شعبة اللغة العربية وأدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

موافقة المشرف

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الإسم : محمد يوردانى

رقم القيد : ٠٢٣١٠١٠٢

موضوع البحث : أسلوب القرآن فى سورة العاديات

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

قرر المشرف بأن هذا البحث صالح للتقدم به للإمتحان.

مالانج، أبريل ٢٠٠٨

المشرف

(الأستاذ حلمى سيف الدين الماجستير)
رقم التوظيف : ١٥٠٣٠٢٢٣٠

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مالا نج

موافقة لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : محمد يوردانى

رقم القيد : ٠٢٣١٠١٠٢

الشعبة : اللغة العربية و آدبها

موضوع البحث : أسلوب القرآن فى سورة العاديات

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

قرر لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (s-1) فى شعبة اللغة العربية وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

تحريرا بمالانج، أبريل ٢٠٠٨

المحاضرون المناقشون:

١. الأستاذ حلمى سيف الدين الماجستير ( )

٢. الأستاذ الحاج ولدانا وركاديناتا الماجسير ( )

٣. الأستاذ محمد فيصل الماجستير ( )

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه لباحث:

الإسم : محمد يوردانى

رقم القيد : ٠٢٣١٠١٠٢

الشعبة : اللغة العربية و آدبها

موضوع البحث : أسلوب القرآن فى سورة العاديات

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-1) فى كلية علوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

تحريرابمالانج، أبريل ٢٠٠٨

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٥٠

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

موافقة رئيس كلية العلوم الإ نسانية والثقافة

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : محمد يوردانى

رقم القيد : ٠٢٣١٠١٠٢

الشعبة : اللغة العربية و آدبها

موضوع البحث : أسلوب القرآن فى سورة العاديات

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-1) فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

تحريرامالانج، أبريل ٢٠٠٨

رئيس كلية العلوم الإ نسانية والثقافة

الحاج ولداناوركاديناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠١٥٠٧

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

١. إليكما يا والديّ المحبوبين: الحاج عبد المعزّ و الحاجة تسنية

٢. وإليكما يا جدَي و جدَتي

٣. إليكم أختي رسزينة مسريده وريناحياتي وزوجهم وأخي محمد فخرينور وأختي ستي هرديني

٤. إليكم سائر الأسرة

٥. وإلي من علمني و هدبني بعين الحكمة و الكرامة في قلوبنا و ضمائرنا وعقولنا

٦. وزملائي فى الله

٧. والقارئين والقارءات الأعزاء

الشـــــــعار ✍

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كـــــــــــان لكم فى رسول الله أسوة حسنة

لـــمن كا ن يرجو الله واليوم الآخر

وذّ كرالله كثيرا

Sesungguhnya telah ada pada (diri) Rasulullah itu suri teladan yang baik bagimu (yaitu) bagi orang yang mengharap (rahmat) Allah dan (kedatangan) hari kiamat dan dia banyak menyebut Allah.

الاحزاب : ٢١

كلمة الشكر و التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أنعم على المسلمين بنعمة الإيمان و الإسلام. صلوات الله و سلامه على حبيبنا محمد الأمين و آله و أصحابه و أتباعه أجمعين.

إن في كتابة البحث الجامعي لا يقوم الباحث بنفسه إلا بهدية الله سبحانه وتعالى و مساعدة هؤلاء الذين يساعدونه. ووجب على الباحث أن يقدم شكره عليهم نخص بالذكر :

١. حضرة البروفيسور الدوكتور الحاج إمام سوفرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمد كعميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. فضيلة الحاج ولدانا واركاديناتا الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها.

٤. الفاضل الأستاذ حلمى سيف الدين الماجستير، وهو بصفته كالمشرف الوافي على توجيهاته و إرشادته الوافراة فى إتمام هذا البحث.

٥. جميع الأساتيذ و الأساتيذات الفضلاء فى قسم اللغة العربية وآدبها. و موظفى المكتبة الذين قد ساعدونى على نيل المراجع فى كتابة هذا البحث.

٦. أمي الجاحة تسنية و الحاج عبد المعزّ المحبوبين المحترمين وأخواتى الكبيرات رسزينة، مسريده ورِيناحياتي وزوجهم، وأخي صغير محمد فخرينور وأختي صغيرة ستي هرديَنتي.

٧. جميع الإخوان والأخوات في الله.

هذا، و نسأل الله تعالى أن يجعل أعمالهم و جهودهم أعمالا صالحة و أن يجزيهم جزاء حسن فى الدارين آمين، وأسأل الله بأن يجعل البحث الجامعي نافعا للباحث ولسائر القارئين. آمين يارب العالمين.

مالانج، أبريل ٢٠٠٨

الباحث

محمد يوردانى

ملخص البحث

محمد يوردانى، ٢٠٠٨، أسلوب القرآن فى سورة العاديات (دراسة تحليلية ستيلستيكية)، البحث الجامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، المشرف : الأستاذ حلمى سيف الدين الماجستير.

الكلمة الأساسية : الأسلوب، القرآن

إن القرآن الكريم له الجمال اللغوي والاستجلاب الذى لا مثيل له ولا يمكن أن يقال له إن القرآن الكريم مجموعة من مجموعة التأليفات الأدبية لأن درجة فنية القرآن ونوعيته افضل بكثير من التأليفات الأدبية للإنسان، وذلك لأن الحروف والألفاظ المختارة يولد مساوة الإيقاع فى تسلسل ألفاظ القرآن وآياته. ويدرس الجوانب اللغوية الدراسة ستيلستيك وهي دراسة تقابلية بين علم اللغة والأدب الذى يدرس جميع ظواهر اللغة إن فى هذا البحث عن الأسلوب القرآن فى سورة العاديات، ولكن من المهم معرفته أن التخصيص فى هذه الدراسة تختص على الأساليب المستخدمة فى بعض المفاصل او شيظة.

يهدف هذا البحث إلى معرفة أسلوب القرآن فى سورة العاديات. والمنهج المستخدم فى هذا البحث هو منهج وصفي. أما مصادر البيانات المستخدمة فهي القرآن الكريم، وكتب التفسير وكتب المتعلقة فى هذا البحث فهي من جهة علم الأسلوب. وطريقة تحليل البيانات التي يستخدمها الباحث المدخل الأسلوبي حيث يحلل الباحث مضمون السورة من جهة أساليب الكلمة خاصة في سورة العاديات.

واما نتائج هذا البحث فهي معرفة المجمل الأدبي و الغنية اللغوية وتعبيرها المستخدمة في القرآن وعلى وجه الخاص في اسلوب القرآن الذي سيدرس في هذا البحث يفهم قارئوا القرآن ومستمعوه استعجاب واستجلابه مع يوجد في سورة العاديات من خلال ستيلستيكي: الأول تناسق الأصوات التي ينشأ منها الإيقاع الموسيقى بالفواصل الموافقة الثاني ثراء الخصائص اللغوية، منها الألفاظ المتقارية في المعنى والألفاظ الائقة لموقفها و لألفاظ المشتركة والمحسنات البديعية. الثالث تركيب الجمل الخاصة المختارة لتعبير المقاصد العديدة. الربع وجود الإنحراف في البنية والدلالة.

محتويات البحث

الصفحة

موضوع البحث .... أ

تقرير المشرف وموافقتة..ب

موافقة لجنة المناقشة باستلام الرسالة .... ج

موافقة رئيس قسم اللغة العربية وآدبها بنجاح البحث... د

موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثـقافة بنجاح البحث .... ه

الإهداء ....و

الشعار ....ز

كلمة الشكر و التقدير .... ح

ملخص البحث .... ط

محتويات البحث.. ي

الباب الأول : مقدّمة

١. خلفية البحث.. ١

٢. أسئلة البحث ٣

٣. تحديد البحث... ٣

٤. أهداف البحث ٣

٥. فوائد البحث ٣

٦. منهج البحث... ٦

٧. هيكل البحث ٨

الباب الثاني : البحث النظري

١. لمحة عن سورة العاديات ٩

أ. تعريف سورة العاديات وأسباب نزولها..................................٩

ب. مضمون سورة العاديات ١١

٢ . ستيلستيك أو علم الأسلوب

أ. تعريف ستيلستيك.. ١٢

ب. موضوع دراسة ستيلستيك ١٥

ج. ستيلستيك القرآني وخصائصه... ١٦

د.الدراسة السابقة.. ٢٤

الباب الثالث : عرض البيانات

تحليل البيانات عن سورة العاديات من ناحية........................... ٢٥

أ. علم الصوت ٢٥

ب. اختيار الألفاظ ٢٨

ج. اختيار الجملة ٣٥

د. الانحراف... ٣٧

الباب الرابع : الاختتام

١. الخلاصة ٤٢

٢. الإقترحات ٤٣

قائمة المراجع

الباب الأول

مقدّمة

١. خلفية البحث

القرآن الكريم كلام الله المنزّل على نبيّه محمد صلّى الله عليه و سلم المتلو المتواتر. وهو المعجز للخلق فى أسلوبه ونظمه وفى روعته وبيانه وفى علومه وحكمه وفى تأثير هدايته وفى كشفه الحجب عن الغيوب الماضية والمستقبلة.[١] ولقد جاء العلماء فى كشف أسرار البيان عن وجوه إعجاز القرآن، وقال منّاع القطان فهو معجز فى ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه فى موضعه من الإعجاز الذى لا يغنى عنه غيره فى تماسك الكلمة، والكلمة فى موضعها من الإعجاز فى تماسك الجملة، والجملة فى موضعها من الإعجاز فى تماسك الآية.[٢] للقرآن أسلوب خاص لايقدر الإتيان بمثله أحد بل شعراء العرب. وقد شهد التاريخ فرسنا للعربية خاضوا فى غمارها وأحرجوا قصب السبق فيها، فماستطاع منهم أن تحدثه بنفسه بمعارضة القرآن.[٣]

---

[1] مصطفى صادق الرافعى، *إعجاز القرآن و البلاغة النبوية*، (بيروت : دار الكتاب العربى، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠ م)، ص : ١٧

[2] منّاع خليل القطان، *مباحث فى علوم القرآن*، (الرياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٧٨ م)، ص : ٢٦٢

[3] المراجع السابق ، ص: ٢٦٥

وقال أمونتيت (E. montet) أحد الأدباء الفرنسى: " من يعرف القرآن فى لغته الأصلية (العربية) يتفق على أن يمدح بدائعه، فإن عظمة شكله معجبة حتى لا ترجمة فى أي لغة أوروبية يمكننا تغظيمها. وقال فروفيسور د. محمد حميد لله: " أسلوب القرآن جميل متناسق بجودة الإلهية، قراءته تحرك نفس السامع بدون عرف معناه.[٤]

وبعد أن أثبتت عندهم بالوجدان والبرهان وقد أجمع أهل العربية قاطبة وأهل اللسان منهم والبيان، على أن القرآن معجز بذاته، اى أن إعجازه إنما هى بفصاحة ألفاظه وروعة بيانه وأسلوبه الفريد الذى لا يشابهه فيه أسلوب وبديع تأليف. فلذلك من خصائص أسلوب القرآن أنه لا يستطيع أحد من أدباء العرب أن يقلّده، لأن له تركيبا مخالفا عن كل التراكيب فى اللغة العربية.[٥]

علاوة على ذلك، أن القرآن له قيمة فنية وأدبية ليس له شبيه فى كل مراجع الأدب العربى. لأن تركيبة اللغة العربية في القرآن متألف بجمال اللغة الإلهية الذى يعجب كل من يقرؤُه و يسمعُوْه وهو توحّدت اللغة بمعانيه توحّدا تاما.[٦]

وكماعرفنا أن الوسائل المستخدمة فى القرآن هى اللغة. فالمضمون هو أن التأمل عن اللغة سيكشف الأحوال التى تساعد فى تفسير القرآن. وإن مقصود قراءة القرآن هو طلب المعنى المضمونة

---

[4] Charisma. Moh. Chadziq, *Tiga Aspek Kemukjizatan Al-Qur'an*, (Surabaya: Bina Ilmu, 1991), 1٩

[5] Munawir H. Said Agil Husin. *Al-Qur'an Membangun Tradisi Kesalehan Hakiki,*(Jakarta: Ciputat Pers, 2002), 32.

[6] Charisma. Moh. Chadziq, 15.

بوسيلة النصوص. فلذلك أن القراءة تبدأ من تفتيش علامة اللغة التى تأثر إلى المعنى. و علامة اللغة هى اللفظ، و الجملة و الكلمة، و علامة اللغة الأخرى.

لأن هذا البحث يبحث ظاهرة اللغة وأثارها فاختار الباحث دراسة ستيلستكية، لأنها علم من علوم اللغة يبحث عن استخدام اللغة فى مناسبة معيّنة و غرض معيّن،[٧] لاطلاع على معرفة أصول الفنون أو العلوم التى تعرف بها معانى و مضمون فى سورة العاديات.

وهذه الأمور كلها التي تدفع الباحث إلى اختيار الموضوع : "أسلوب القرآن فى سورة العاديات " دراسة تحليلية من ناحية علم الصوت، اختيار الألفاظ، اختيار الجملة و الانحراف".

٢. أسئلة البحث

باستغراض الخلفية السابقة فلا بد له أن يذكر أسئلة البحث الهامة الأساسية ليسهل عليه تنفيذ البحث حتى يستقيم الصميم ولا يتوسع الى مالا يعنيه، وهي كما يلى:

١. ما الأيات فى سورة العاديات التي تتضمن الأسلوب من ناحية علم الصوت و اختيار الألفاظ و الجُمل و الانحراف؟

٢. ما معنى تلك الأساليب الموجودة فى سورة العاديات؟

---

[7] Qalyubi, Syihabuddin. *Stilistika Al-Qur'an*,(Yogyakarta: Titian Ilahi Press, 1997), 27.

٣. تحديدالبحث

بناء على خلفية البحث التى قدم الباحث فيما سبق وبالنظر إلى قدرته فى كفاءة العلوم ولتوفير الوقت وواسع مجال البحث فى دراسة ستيلستكية وخاصة سورة القرآن نحو العاديات، فيحدد الباحث مجال بحثه إلى أربع فنون ستيلستكية وهي علم الصوت، اختيار اللفظ، اختيار الجملة، و الإنحراف. ويقتصر الباحث هذا البحث عن الأسلوب القرآن في سورة العاديات.

٤. أهدف البحث

بالنظر أسئلة البحث فيقدم الباحث أهدف البحث كما يلى :

١. لمعرفة الأيات تفصيلا وتعميقا عن سورة العاديات ومضمونها وأسلوبها.

٢. لمعرفة معنى الأيات تتضمن الأسلوب فى سورة العاديات.

٥. فوائد البحث.

أما فوائد البحث وهى كما يلي:

١. للنظريين

أن يعطى هذا البحث ضربة حسنة في تطور تحليل النص، في المجال الآدبي خاصة للأكادميين ومن يتحرك في مجال الإنسانية والثقافة.

٢. للباحثين

لتوسيع أفاق المعارف والأفكار العلمية عن أسلوب القرآن فى سورة العاديات، وتطبيق نظرية ستيلستيكية فيها ويحقّا ونموّها.

٦. منهج البحث

إن فى فهم و تحليل النصّ المعيّن غير مستقل من منهج الفهم و البحث، و لها دور مهم، و لأنها وسيلة للحصول على الغرض، و لذلك إن فى حصول البحث العلمي و هذا الغرض فهو لتوضيح غرض الكتابة فى هذا البحث العلمي حتى تحصل إلى نتيجة ملائمة مرجوة، و لأجل ذلك لا تستقل أن تعتمد على طريقة المستخدمة، و أما الخطوات التى استعملها فى كتابة هذه البحث، فهى كما يلى :

١. مصادرالبيانات

إن هذا البحث و هو البحث العلمى تتكون من الصادرالرئيسية والفرعية. فاالصادر الرئيسية فى هذا البحث هي القرآن الكريم خاصة سورة العاديات. والمصادر الفرعية هي الكتب التى تتعلق بعلم الأسلوب، والأدب، واللغة، التفتسير، القواميس، المجلات، والمقالات، و غيرها من الأشياء المتصلة بهذه الدراسة عن أسلوب القرآن فى سورة و العاديات.

بنسبة على قراءة الكتب التى بحثها الباحث ماسبق لى أحد فى دراسة ستيلستيكية عن سورة العاديات. إما فى الكتب وإما فى المقالة و قد بحث الأستاذ شهاب الدين القليوبى فى كتابه بالموضوع "Stilistika Al-Qur'an" ولكنه اهتمّ فى القرآن الكريم، و أما عناصر الأسلوب قد تطيّرت فى بعض الكتب مثال : البرهان فى علوم القرآن لزركشى، و مناهل العرفان فى علوم القرآن لعبد العظيم الزرقانى، و غير ذلك.

١. طريقة جمع البيانات

كان هذا البحث نوع من الدراسة المكتبية وهي الدراسة يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل التفتسير، القواميس، المجلات، والمقالات، و غيرذلك. فا

الطريقة التى تستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية وهي المحاول لتناول البيانات من مطالعة الكتب الأدبية و التفسير المذكورة والملحوظة ومايتعلق به.[8]

أما إجراء جمعها في هذا البحث فبتخطيط الخطوات للحصول على النتائج، وهي كما يلي:

- قرءاة سورة آية بعد آية.
- استخراج الأيات التي تتضمن فنون اسلوب في سورة العاديات.
- القيام بمطالعة كتب علوم اسلوب لمعرفة مشاكل حول علم أسلوب.
- الإستنتاج

٣. طريقة تحليل البيانات

نسبة بوصف البيانات المتناولة فطريقة تحليل البيانات التى تستخدمها الباحث هي التحليل ستيلستيكى، حيث يحلل الباحث مضمون السورة من جهة أساليب خاصة فى سورة العاديات. أما الأسلوب فهو طريقة الكاتب أو الشاعرفى احتيار الألفاظ وتأليف الكلام، أو هو طريقة خلق الفكرة وتوليدها وإبرازها في الصورة اللفظية المناسبة.[٩] لذلك المدخل الأسلوبي هو المدخل المستعمل لتعريف عملية المصنف فى استعمل اللغة ولتعريف التأثير العاطفي المعين الذي يظهر من استخدام اللغة

---

[8] Nazir, M, *Metodologi Penelitian,* (Jakarta: Ghalia, 1999) , 236.

[9] محمد عبد المنعم خفاجي وإخوانه، *الأسلبية والبيان العربي*، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ١٤١٢-١٩٩٢م،ص:٤٢

والخصائص في إنتاج الأدب، وبعبارة أخرى هو المدخل إلي إنتاج الأدب من جهة الخصائص و الأساليب اللغوية في نص الأدب.

٧. هيكل البحث

يتكون هذا البحث إلى أربعة أبواب، و تفصيل ذلك كما يلى :

الباب الأول : مقدمة البحث. يحتوي على خلفية البحث، أسئلة البحث، تحديد البحث، اهداف البحث، فوائد البحث، منهج البحث، هيكل البحث.

الباب الثانى : البحث النظري. يحتوى على على ثلاثة فصول: الفصل الأول يبحث فيه لمحة عن سورة العاديات، وهى تحتوى على تعريف سورة العاديات، ومضمونها، وأسباب نزولها. والفصل الثاني يبحث فيه المبحث عن ستيلستيك وهو يحتوى على تعريف ستيلستيك، وموضوع بحثه و خصائصه. أما الفصل الثالث فهوالدراسة السابقة.

الباب الثالث : عرض البيانات، يحتوي على تحليل البيانات التي تتعلق بعناصر ستيلستيك فى سورة العاديات : من ناحية علم الصوت، اختيار الألفاظ، اختيار الجملة، الانحراف. هذا الباب يقصد لمعرفة نتائج البحث بعد تحليل البيانات.

الباب الرابع : الاختتام، يحتوى على الخلاصة عن نتائج البحث والإقتراحات من هذا البحث.

الباب الثانى

البحث النظري

١. لمحة عن سورة العاديات

أ. تعريف سورة العاديات

السورة مكية، و آياهَا إحدى عشرة، و نزلت بعد سورة العصر، و موضوعها "اليوم الآخر"، و سمِّيت بسورة العاديات، لأن الله تعالى افتتحها بالقسم بالعاديات، و هى خيل المجاهدين المسرعة في لقاء العدو.[١٠] و قال الجمهور على أنه قسم بخيل الغزاة في سبيل الله تعالى التي تعدو اى تجرى بسرعة نحو العدو و اصل العاديات بالواو فقلت ياء لانكسار ما قبلها.[١١]

وسبب نزول هذه السورة، كما أخرج البزار و ابن أبى حاتم و الحاكم عن ابن عباس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم خيلا، و لبثت شهرا، لا يأتيه منها خبر. فنزلت "و العاديات ضبحا".[١٢]

---

[10] الدكتور وهبة الزحيلى، التفسير المنير، فى العقيدة والشريعة و المنهج، (بيروت لبنان:در الفكر المعاصر، ١٤١٥ه- ١٩٨٣م) ص: ٣٦٦

[11] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسى، روح المعاني، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م، ص : ٣٦٩.

[12] وهبة الزحيلى، *المرجع السابق*، ص : ٣٦٩

تتحدث سورة العاديات عن طبيعة الإنسان، و إنه جحود، و أنه محبّ لمصلحته و منفعته و هى تعالج هذا المعنى عند الإنسان، بتذكيره بالبعث و الحساب و معرفة الله تعالى عز و جل. و إذا تذكرنا مقدمة سورة البقرة لإغننا نرى أنها تتحدث عن المتقين و الكافرين و المنافقين، وهذه السورة تتحدث عن سبب الكفر و النفاق. و تعالج ذلك ليكون الإنسان من المتقين، و هذه الصلة الرئيسية لهذ السورة بمقدمة سورة البقرة.[١٣]

و بالرغم تتحدث عن خيل المجاهدين في سبيل الله حين تغير على الأعداء، فيسمع لها عند عدوها بسرعة صوت شديد و تقدح بحوافرها الحجارة فيتطاير منها النار، و تثير التراب و الغبار. و قد بدأت السورة بالقسم بخيل الغزاة إظهارا لشرفها و فضلها عند الله على أن الإنسان كفور بنعمة الله تعالى عليه جحود لآلائه و فيوض نعمائه، و هو معلن لهذا الكفران و الجحود بلسان حاله و مقاله، كما تحدثت عن طبيعة الإنسان و حبه الشديد للمال. و ختمت السورة الكريمة ببيان أن مرجع الخلائق إلى الله للحساب و الجزاء و لا ينفع في الآخرة مال و لا جاه، و أنما ينفع العمل الصالح.[١٤]

و تبدأ بعرض مشهد سريع لغارة عنيفة مفاجئة، تباغت القوم صبحا فلا ينتهبون إليها إلا و قد توسطت جمعهم فبعثرتهم وسط عاصفة من النقع المثار. و تأتى هذه الصورة العنيفة بعد واو

---

[13] سعيد حوَى، *الاساس فى التفسير*، للطباعة والنشر و التوزيع و الترجمة،(دار السلام،١٤٠٣ه – ١٩٨٣م) ص : ٦٦٤٤

[14] محمد على الصابونى، *صفوة التفاسير*، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠١ه – ١٩٨١م،) ص : ٥٩٢.

القسم، لافتةً إلى ما عهد القوم من مثل تلك الغارات المفاجئة المصبحة، و ما تحدث من بعثرة و حيرة و ارتباك. ثم تاتى بعدها صورة أخرى لغيب غير مشهود، ولكنه واقع حتما : البعث يفجأ على غير موعد، فإذا هم في حيرة و بعثرة و ارتباك قد لفظتهم القبور لليوم الآخر كالفراش المبثوث، و إذا كل ما في صدورهم قد حُصِّل، لم تفلت منه خافية مضمرة، مطوية في أعماق الصدر و مستكن الضمير.

وفي كل كلمة، بل في كل حرف منها، سرّه البيانى الباهر فيما قصد إليه القرآن من إحضار مشهد ليوم البعث شاخصا مجسما، و تأكيد وقوعه، و الإنذار بما ينتظر الإنسان فيه من حساب دقيق عسير.[١٥]

و في الختام ينتهى النقع المثار، و ينتهى الكنود و الشح، و تنتهى البعثرة و الجمع إلى نهايتها جميعا و إلى الله عز و جل، فتستقرّ هناك، "إن ربّهم بهم يومئذ لخبير"[١٦] يقسم الله سبحانه بخيل المعركة، و يصف حركاتها واحدة واحدة منذ أن تبدأ عدوها و جريها ضابحة بأصواتها المعروفة حين تجرى، قارعة للصخر بحوافرها حتى توى الشرر منها.[١٧]

---

[15] عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، *المرجع السابق*، ص : ١٠٣

[16] سورة العاديات : ١١.

[17] سعيد حوَى، *الأساس في التفسير*، *المرجع السابق*، ص : ٦٦٤٣

ب. مضمون سورة العاديات

سورة العاديات من السور مكية، و تشتمل على :

١. الترغيب في الجهاد و الإعداد له كالخيل أمس، و نفاث الطائرات اليوم.

٢. بيان حقيقة و هى أن الإنسان كفور لربه و نعمه عليه يذكر المصيبة إذا أصابته و ينسى النعم التي غطته إلا إذا آمن و عمل صالحا.

٣. بيان أن الإنسان يحب المال حبا شديدا إلا إذا هُذّب بالإيمان و صالح الأعمال.

٤. بيان تقرير عقيدة البعث و الجزاء.[١٨]

٥. القسم الإلهي بخيل المجاهدين على أن الإنسان كفور جحود لنعم ربّه عليه. و إنه مقرّ شاهد على ذلك "و العاديات ضبحا".

٦. التحدث عن غريزة الإنسان في حبه الشديد للثروة و المال، "و إنه لحب الخير لشديد".

٧. الحض على فعل الخير و العمل الصالح الذي ينفع الإنسان حين رجوع الخلائق إلى الله للحساب و الجزاء، و التهديد بالعقاب الشديد يوم القيامة، "أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور.[١٩]

---

[18] أبو بكر جابر الجزائرى، *أيسر التفاسير*، مدينة المنورة المملكة السعودية(مكتبة العلوم والحكام،) ص : ٦٠٧-٦٠٨

[19] الدكتور وهبة الزحيلى، *المرجع السابق*، ص : ٣٦٧- ٣٦٦

٢. ستيلستيك أو علم الأسلوب

أ. تعريف ستيلستيك

إن كلمة ستيلستيك لغة أخذت من كلمة "Stylistic" في اللغة الإنجليزية، و هذه الكلمة أخذت من كلمة ستيل "Style"، دلّت على معنى أسلوب اللغة أو أشكال الموضة "Mode".[٢٠]

إشتقّت كلمة ستيل "Style" من كلمة ستيلوس "Stylus"، و هو آلة الكتابة في الشمع. الخبرة في استعمال هذه الآلة تؤثر في تحسين الكتابة في ذلك الشمع. بينما كانت وجّهت إلى معنى الخبرة في تحسين الكتابة ثم تصرفت بمعنى الإستطاعة و الخبرة ليكتب و يستعمل الألفاظ بديعة،[٢١] أو آلة الكتابة التي تستعمل على صفحات الشمعة او المهارة من استعمال تلك الآلة التي تؤثر على وضوح الكتابة و عدمه. و في صناعة الأدب العربي وجدت كلمة الأسلوب له التعريف طابقة كلمة ستيل "Style"، و الأسلوب لغة الطريقة أو أسلوب اللغة.[٢٢]

---

[20] Jhon M. Echols dan Hasan Shadily *Kamus: Inggris-Indonesia* (Jakarta: Gramedia) 1995 cet. 2:564

[21] Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa,* (Jakarta: Pustaka Utama Gramedia), 2004 cet. 14: 112

[22] Ahmad Warson Munawwir, *Kamus Arab-Indonesia,* (Surabaya: Pustaka Progresif) 1997 cet. 14: 647

و اصطلاحا طريقة الأدباء يعبّرون بها الفكرة و العاطفة في العبارات اللغوية. دلّ على معنى طريقة الكتابة و الإنشاء و طريقة اختيار الألفاظ و ألّفها تركيبا ليعبّر بها الفكرة الواضحة.[٢٣] و قال "Gorys Keraf"، أن الأسلوب هو الطريقة التي يعبر بها الكاتب الفكرة باللغة التي دلت عاطفته و شخصيته.[٢٤] والزيادة في كلمة ستيل "Style" أو "Stile"، فصارت على "Stilistic" أو "Stilistika"، و دلت على معنى الدراسة الأسلوبية، و هو علم يحلل به استعمال اللغة و أسلوبها في الأدب.[٢٥] ووجدنا في قاموس اللغة أن ستيلستيك علم يبحث عن اللغة و يستعمل في علم أدبي و هو علم تقابلي بين علم اللغة و علم الأدب. ثم هذا المعنى تطور يوما بعد يوم حيث نفهمه في يومنا الحاضر كمهارة الكتابة أو استعمال الألفاظ الجميلة. و هذا الإصطلاح معروف في اللغة العربية بعلم الأسلوب، و الأسلوب لغة الطريق.[٢٦] و علم الأسلوب هو علم من علوم اللغة يبحث عن أسلوب و كل ظواهر اللغة إبتداء من علم الصوت "Phonology"، حتى علم الدلالة "Semantik".[٢٧]

---

[23] أحمد الشايب، *"الأسلوب"، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية*. (القاهرة : المكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠) ط : ٨، ص : ٤٤

[24] Gorys Keraf *Diksi dan Gaya Bahasa*, 113

[25] Panuti Sudjiman, *Kamus Istilah Sastra,* (Jakarta: UI Press) 1990 cet: 3.: 75

[٢٦] لؤيس معلوف، *المنجد في اللغة و الأعلام* (بيروت : دار الفكر ١٩٨٧) ص : ٣٤٣.

[27] شكرى محمد عياد، مدخل *إلى علم الأسلوب*، (رياض : دار العلوم، ١٩٨٢) ص : ٤٨.

فمن ثم، نستطيع أن نختصر أن ستيلستيكهو دراسة تقابلية بين علم اللغة و الأدب وله وجهان رئيسيان وهما اللغة والفن، فالوجه الفنى الأدبى متعلق بمنهج خاص يستخدمه الأديب، وأما الوجه اللغوي فيتصل بعلم أساسى لستيلستيك أو علم الأسلوب.[٢٨]

وعلم الأسلوب أو ستيلستيك علم لغوى مستقل يختلف عن البلاغة، ولوكان هناك تشابه بين علم الأسلوب و بين علم البلاغة في وجوب استعماله الألفاظ أو الجمل المطابقة للموقف أو المقتضى الحال. ولكن إذا بحثنا بإمعان هناك فروق كثيرة منها:

١. إن علم البلاغة علم لغوى قديم و أما علم ستيلستيك فهو علم لغوى حديث. كما عرفنا أن العلوم اللغوية القديمة تنظر إلى اللغة على أنها شيء ثابت، في حين أن العلوم الللغوية الحديثة تسجل ما يطرأ عليها من تغير و تطور. و علم ستيلستيك كسائر العلوم اللغوية الحديثة يدرس الظواهر اللغوية. أعين الجانب الذي يخصه منها بطريقتين : طريقة أفقية (Horizontal Methode) تصور علاقة هذه الظواهر بعضها ببعض في زمن واحد، و طريقة رأسية (Vertical Methode) تمثلا تطور كل ظاهرة من هذه الظواهر على مر العصور.

---

[28] Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-qur'an*. 28

٢. القونين التي يصل إليها علم البلاغة قوانين مطلقة، لا يلحقها التغيير من عصر إلى عصر، أو شخص و شخص. فمن الضرورى عن تراعى دائما، كما تراعى قوانين النحو. أما علم ستيلستيك فإنه إذ يسجل الظواهر و يعترف بما يصيبها من تغير، و يحرص فقط على بيان دلالتها في نظر قائلها و سامعها أو قارئها. فطبيعي ألا يتحدث عن صحة و خطإ.

٣. أنشأ البلاغيون علمهم في ظل سيادة المنطق على التفكير العلمى حتى في الموضوعات الأدبية. و لخدمة الخطابة أكثر من خدمة الفن الشعرى. و لذلك فإن أهم عنصر في ظروف القول عندهم هو الحالة العقلية للمخاطب و إن كانت المادة الأدبية قد فرضت عليهم، في كثير من الأحيان الاهتمام بالحالة الوجدانية للمخاطب و المتكلم جميعا. أما علم ستيلستيك فقد نشأ في هذا العصر الذي دخل فيه علم النفس إلى شتى مجالات الحياة. و قد عنى علماء النفس المحدثون بالجانب الوجدان من الإنسان أكثر مما عنوّا بالجانب العقلى.[٢٩]

بناء على ذلك الشرح ظهر لنا متنوّع التعاريف عن "Stilistika"، و تشابه بين علم الأسلوب و بين علم البلاغة، ولكنها في الحقيقة دلت على المساوة، و هو علم يعرف به طريقة الأدباء يعبّرون

---

[٢٩] شهاب الدين قليوبى، *المرجع السابق*، ص : ١٦٩-١٧٠.

بها الفكرة و العاطفة في العبارات اللغوية و يطلب به الأثار الفنية التى ظهرتها في اختيار عناصيرها و القواعد اللغوية.

كما ذكرنا في السابق أن ستيلستيك هو علم من علوم اللغة التي تشتمل على النص و يُبحَث عن الأسلوب. طبعا، أن ستيلستيك (أسلوب) القرآن هو الأسلوب الذي موضوع بحثه القرآن، من ناحية صوته، واختيار صوته، واختيار الألفاظ و الجمل و انحرافه عن القواعد اللغوية المعهودة،[٣٠] و بالرغم أن دراسة ستيلستيك القرآن هو دراسة ستيلستيك (أسلوب) في النص القرآن، أحد منه تعريف ستيلستيك القرآن. و هو طريقة الكاتب ينتفع من عناصر اللغة العربية في النص القرآن و قواعدها و يطلب به الأثار الفنية و عوقبها التي ظهرتها استعمال تلك العناصر. و يعرف به طريقة الكاتب يعبّر الفكرة في العبارات اللغوية الإنسانية.

ب. موضوع دراسة ستيلستيك

ستيلستيك يتعلق بفروع علم اللغة وميادينه مثلا بحث استعمال اللغة فى العمل الفنى وتأثير استعماله، فطبعا علينا أن نحللها بمنهج علم اللغة الإجتماعى كاللهجة في الكلام. أما خصوصية العمل الفني كلها فيتحرك في ميادين الأصوات والصرف والنحو والدلالة بل كاد يتعلق بعدد الميادين معا.[٣١]

---

[30] نفس *المرجع* ، ص : ١٧١.

[31] Panuti Sudjiman, *Bunga Rampai Stilistika*,(Jakarta: Pustaka Utama Grafiti), 1993. 4

والعمل الفني هو المضمون الخاص الذي يعبر اللغة ينفع كل ما يكون فيه، ومن ضوء علم اللغة وجد فيه إشارة الأصوات والصرف والنحو وغير ذلك في تردد كثيرة مثل جناس استهلالوالسجع وغير ذلك. وللباحث ستيلستيكى أن يعرض كيف ينفع ويتأثرتلك الإشارة ويسعى أن يدل عرض التعبيرغرضه أي استخدام العمل الفنى أدة الإتصال.[٣٢]

اعتمادا على الشرح المذكور نفهم أن لستيلستيك علم من علوم اللغة يبحث عن ستيل "Style"، ولكن لكيلا يتوسع البحث حدد علماء اللغة على أمور معينة، و هى الاختيار في بنية الجملة (Structure Of Sentence) و البحث عن الانحراف عن القواعد النحوية و الصرفية في العمل الأدبي المعين.

لأجل ذلك موضوع بحث ستيلستيك (Stylistic) يشتمل على :

١. علم الصوت (Fonology)
٢. اختيار اللفظ (Preferention of word)
٣. اختيار الجملة (Preferention of structure)
٤. الانحراف (Deviation)[٣٣]

---

[32] . نفس *المرجع* ، ص : ٧.
[33] شهاب الدين قليوبى، نفس *المرجع* ، ص : ١٦٨.

ج. ستيلستيك القرآني وخصائصه

القرآن هو الد ستور القادم فيه كتابة اللغة الذي قرأه المسلمون في العالم لذلك فالبحث القرآن بدراسة ستيلستيك مهم جدا لتعمق فهم القرآن كلغة الدين.

ستيلستيك القرآن هو تحليل اللغة الموجودة فى القرآن أي هو الذي موضع بحثه القرآن، من ناحية صوته، واختيار صوته، واختيار الألفاظ و الجمل و انحرافه عن القواعد اللغوية المعهودة.

من الجدير بالذكر أن ماسبق له بحث عن أساس هذا العلم، ولكن قد تم بحثه في القرن الثالث الهجري مع أنه في نطاق علم البلاغة كما فعله أبو الحسن على بن عيسى الرمانى في كتابه النقط في إعجاز القرآن.

بحث رمانى عن اختيار الجمل في القرآن، وبحث أبو سليمان حماد بن محمد بن ابراهيم الخطابى الخطابي عن اختيار الألفاظ في القرآن، و أبو بكر محمد الطيب الباقلانى في كتابه إعجاز القرآن، بحث عن تكرار الصوئت (Vowels) في أوخر الآيات القرآنية، ولكنهم ضم هذه البحوث إلى علم يسمى ببلاغة القرآن. وفي القرن العشرين كتب محمد عبد العظيم الزرقاني كتاب مناهل

العرفان في علوم القرآن، فيه باب خاص لأسلوب القرآن، وجعله علما من علوم القرآن مع أن بحثه لم يتبع الطريقة الستيلستيكية الموجودة في عصرنا الحاضر.[٣٤]

لأجل ذلك هنا نستطيع أن ننقسم عن خصائص ستيلستيك القرآن، و هى تشتمل على:

١. علم الصوت

علم الصوت هو علم اللغة الذي يبحث عن أصوات اللغة، و يقسم اللغويون المحدثون أصوات اللغة إلى قسمين رئيسين : صوامت (Consonants)، و صوائت (Vowels). فالصفة الصوتية الجامعة للقسم الاول أن مجرى الهواء يعترض في حالة النطق بالأصوات الصوامت اعتراضا كليا أو جزئيا، و أما الصفة الصوتية الجامعة للقسم الثانى فهى أن الهواء يندع حال النطق بالصوئت في مجرى مستمرّ خلال الحلق و الفم و الأنف معهما أحيانا دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا كليا أو جزئيا.

وتنقسم الصوامت في اللغة العربية إلى سبعة أقسام :

أ- الصوامت الانفجارية (Plosives)

---

[34] نفس *المرجع* ، ص : ١٧١

تتكون بأن يحسب مجرى الهواء الخالص من الرئتين جسما تاما في موضوع من المواضع. و ينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهواء فجأة. فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا. و الصوامت الانفجارية في اللغة العربية الفصحى هى الباء و التاء و الطاء و الضاد و الكاف و القاف و همزة القطع و الدال.

ب- الصوامت الغنائية أو الأنفية (Nasal)

تتكون بأن يحبس الهواء حبسا تاما في موضوع من الفم ولكن يخفض الحنك اللين فيتمكن الهواء من النفاذ عن طريق الأنف و من أمثال الصومت الغنائية الميم و النون.الصوامت المنحرفة (Lateral)

و تتكون بوضع عقبة في وسط المجرى الهواء مع ترك منفذ للهواء عن طريق أحد جانبى العقبة. أو عن جنبها و من هنا كانت تسميتها بالمنحرفة او الجانبية، و من أمثلتها : اللام.

ت- الصوامت المكررة (Rolled)

و تتكون نتيجة لطرقات سريعة متتابعة من عضو مرن مثل طرف اللسان، كما في الراء.

ث- الصوامت الاحتكاكية (Fricative)

و تتكون بأن يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضوع من المواضع بحيث يحدث الهواء في خروجه أحتكاكا مسموعا. و الصوامت العربية التى يصدق علينا هذا الوصف هى الفاء و الثاء و السين و الصاد و الشين و الخاء و الهاء، و كلها مهموسة، و الذال و الظاء و الزاى و الغين و العين و الحاء، و هى كلها مجهورة.

ج- الصوامت الانفجارية الاحتكاكية أو المركبة

و هى نوع من الصوامت الانفجارية يحدث في تكوينها أن يتبع إطلاق الانفجارى مباشرة بالاحتكاكى المقابل له، أى بالاحتكاكي الذى يتكون فيه الانفجارى، و هذا الصوت الاحتكاكي الذى يعد جزاء جوهريا من الانفجار الاحتكاكي يسمع لأن الأعضاء المشتركة في نطق الانفجارى تنفصل ببطء و عند اللغة العربية منها صوت واحد، وهو الجيم الفصيح.

ح- أشباه الصوائت (Semi)

و تتكون من صائت ضيق (Close Vowel) مع صائت آخر أشد بروزا (Prominence)، و لا يدوم وضع الصائت الأول زمنا ملحوظا، و الذى يدعو إلى إدراج هذه الأصوات مع

الصوامت هو ما تتميّز به من انتقال سريع مع ضعف في قوة النفس أو الزفير. و في العربية منها صوتان ينطق عليهما هذا الوصف، هما الواو مردا بها واو (وجد) و أمثالها، و الياء مردا بها الياء (يزن) و أشباهها.

أما الصوائت في اللغة العربية الفصيحة فنوعان :

١. الصوائت القصيرة (Short Vowels) و هى الفتحة و الكسرة و الضمة.

٢. الصوائت الطويلة (Long Vowels) و هى الألف الممدودة في مثل قال والياء الممدودة في مثل بيع و الواو الممدودة في مثل روح.[٣٥]

والمراد بتنساق القرآن الصوتي إتساق القرآن وئتلافه في حركته وسكناته ومداته وعناته واتصالاتهوسكتاته اتساقا عجيبا وئتلافا رائعا، يسترعى الأسماع ويستهوي النفوس بطريقة لا يمكن أن يصل إليها أي كلام آخر من منظوم منثور. وبيان ذلك من ألقى سمعه إلي مجموعة القرآن الصوتية وهي مرسلة على وجه السذاجة مجردة من هيكل الحروف والكلمات يكون السامع بعيدا عن القارئ المجود، بحيث لاتبلغ إلى سمعه الحروف و الكلمات متميزا بعضها عن بعض.

تناسق الأصوات في أواخر الآيات القرآنية أحسن تنسيقا من الأصوات الموجودة في أوخر الشعر العربى. لأن القوافي في آيات متنوعة حتى لا يمل استماعه.[36]

---

[٣٥] محمود أحمد نجلة، *لغة القرآن الكريم في جزء عم*،(بيروت : دار النهضةالعربية، ١٩٨١)، ص : ٣٣٢-٣٣٤.

٢. اختيار الألفاظ في القرآن

عدد أنواع الألفاظ في القرآن الكريم كثيرة ككثره في اللغة العربية. و اختيار استخدام الألفاظ في القرآن موافق بمقصودها. فلذلك المقصود هذا التحليل هو طلب أسرار من اختيار الألفاظ في العلاقة المعينة.

الألفاظ المتقاربة في المعنى، الألفاظ اللائقة لموقفها و المحسنات البديعية.

عدّد أنواع الألفاظ في القرآن كعدد الألفاظ في اللغة العربية، فيحسن بنا أن نحددها كما يلى :

أ. الألفاظ المتقاربة في المعنى

في هذا الصدد لا نستخدم اصطلاح الترادف (Synonym)، هذا لكيلا يزعم الناس بأنه إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد. و قد اختلف علماء اللغة عن هذه القضية. قال إميل بديع يعقوب إن الترادف هو ما اختلف لفظه و اتفق معناه. و هذا واقع في اللغة العربية الفصحى التي كانت مشتركة بين قبائل العرب في الجاهلية.[٣٧] و قال أبو هلال العسكرى إن كون اختلاف الألفاظ في لغة واحدة يوجب اختلاف المعاني، فإذا جرى اسمان على معنى من المعانى أو عين من الأعيان في غلة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضى خلاف ما يقتضيه الآخر، و إلا لكان الثانى فضلا لا يحتاج إليه.

---

[36] شهاب الدين قليوبى، *المرجع السابق*، ص :١٧٤

[37] اميل بديع يعقوب. دون سنة، *فقه اللغة العربية وخصائصها*، (دار الثقافة الإسلامية). ١٧٣

و بمناسبة أنواع الألفاظ في القرآن، قال عائشة بنت الشاطئ : بعد التتبع الإستقرائى لألفاظ القرآن في سياقها نشهد أنه يستعمل اللفظ بدلالة معينة لا يؤديها لفظ آخر، في المعنى الذى تحشد له المعاجم و كتب التفسير عددا قلّ او كثر من الألفاظ.[٣٨]

ب. الألفاظ اللائقة لموقفها

هو قصد القرآن في اللفظ مع وفائه في المعنى و بعبارة أخرى أن في كل جمل القرآن نجد بيانا قاصدا مقدرا على حاجة النفوس البشرية من الهداية الإلاهية دون أن يزيد اللفظ على المعنى أو يقصر عن الوفاء بحاجة الخلق من هداية الخالق.

قال الزرقانى : "إذا أردت أن تلتمس هذه الخاصة فافتح المصحف الشريف مرة و اعمد إلى جملة من كتاب الله و احصها عددا، خذ بعد ذلك الكلمات من أى كلام آخر و قارن بين الجملتين و وازن بين الكلامين و انظر أيهما أملأ بالمعنى مع القصد في الألفاظ.[٣٩]

و الحقيقة أن كل ألفاظ القرآن مختارة و موافقة بمناسبتها في جملتها. ولكن بحث أسرار من تلك الاختيار من أمر صعب. قال عائشة بنت الشاطئ : إن اختيار اللفظ طبعا لا بدون المقصود لأن بين اللفظ و اللفظ الآخر في القرآن غير مرادف و لو متشابهة في المعنى، و لكل لفظ و لاية وضغطة خاصة.

---

[٣٨] شهاب الدين قليوبى، نفس *المرجع* ، ص : ١٧٨.

[٣٩] شهاب الدين قليوبى، نفس *المرجع* ، ص : ١٨٠.

ويخص هذا التحليل في اختيار استخدام الألفاظ لتعريف موافق بمقصودها و مناسبة بألفاظهاو معانيها. و وجدنا في سورة العاديات اختيار استخدام الألفاظ اللائقة لموقفها كثيرة، و من الجدير ذلك يطلب أنجرب لأن نحلل هذه الألفاظ.

ج. المحسنات البديعية

عرفت أن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيه و مجاز و كتابة، و عرفت أن دراسة علم المعاني تعين على تأدية الكلام مطابقا بالمقتضى الحال مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من سياقه و ما يحيط به من قرائن.

و هناك ناحية أخرى من نواحى البلاغية لا تتناول مباحث علم البيان و لا تنظر في مسائل علم المعاني ولكنها دراسة لا تتعدى تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظى أو المعنوى، و يسمى العلم الجامع لهذه المباحث بعلم البديع و هو يشتمل على محسنات لفظية و محسنات معنوية.[٤٠]

٣. اختيار الجملة

اختيار الجملة هو الجملة المعينة و المختارة لتبليغ التوصية التي لها أثر في معنها. و أنواع الجملة في القرآن كثيرة منها :

---

[٤٠] الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، *المرجع السابق*، ص : ١١٨-١١٩.

أ.الجملة بدون فاعلها

على الأقل تتكون الجملة من فعل و فاعله. ولكن في بعض الأحيان قد لا يذكر الفاعل بسبب ما.

يقول البلاغيون في سبب حذف الفاعل : إنه يحذف للعلم أ للجهل أو الخوف منه أو عليه. و نعرض هذه الوجوه على البيان القرآني، فيأتى أن يكون حذف الفاعل سبحانه لأحداث يوم القيامة و لشدة أهوال يوم القيامة و للخوف و للعلم به.

يقول الأسلوبيون : إن أساليب البناء للمجهول و المطاوعة الإسناد المجازى تتلقى جميعا في الإستغنا عن ذكر الفاعل. فبناء الفعل للمجهول فيه تركيز الإهتمام على الحدث بصرف النظر عن محدثه، و المطاوعة فيها بيان للطواعية التى يتم بها الحدث تلقائيا أو على وجه التسخير، و كأنه ليس في حاجة إلى فاعل. و الإسناد المجازى يعطى المسند إليه فاعلية محققة يستغنى بها عن ذكر الفاعل الأصلى.[٤١]

ب. تكرار الجملة

و المراد بتكرار الجملة في القرآن ليس بتكرار كلى ولكن جزئى، و هو التكرار بجو مختلف، و أن تكرارها في مواقف الإيجاز. مثل قوله تعالى في سورة البقرة : ١٢٦ :" وإذ قال إبراهيم رب اجعل

---

[٤١] شهاب الدين قليوبى، *المرجع السابق*، ص: ١٨٢

هذا بلدا آمنا"، وقال في سورة ابراهيم:٣٥:" وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا"، كأن الأية الأولى هي الأية الثانية، ولكن إذا بحثنا بشئ من العميق وجدنا الفرق فى هذا تكرار. ان الدعوة الأولى وقعت و لم يكن المكان قد جعل بلدا، فكأنه قال اجعل هذا الوادى بلدا آمنا. لأن الله تعالى حكى عنه أنه قال: "ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم" بعد قوله " اجعل هذا الوادي بلدا، ووجه الكلام فيه تنكير الذي هو مفعول ثاني وهذا مفعول اول. والدعوة الثانية وقعت وقد جعل بلدا، فكأنه قال" اجعل هذا المكان الذي صيرته كما أردت ومرصته مكا سألت، ذا أمن علي من أوى اليه"، فيكون البلد على هذا عطف بيان على مذهب سبويه، وآمنا مفعولا ثانيا، فعرف حين عرف بالبلدية، ونكر حيث كان مكانا من الأمكنة غير مشهورة بالتمييز عنها بخصوصية من عمارة وسكنى الناس.[٤٢] ولكن في سورة العاديات لم يوجد تكرار الجملة.

٤. الانحراف

في العمل أدبي قاعدتان أساسيان : قاعدة التوازن و قاعدة الانحراف. و الاختيار بالقاعدة من القواعد يتعلق بقصد الكاتب في عمل أدبه. فإذا أراد التناسق و التوازن فاختار قاعدة التوازن، و إذا أراد شيئا جديدا فاختار قاعدة الانحراف.[٤٣]

---

[42] شهاب الدين قليوبى، ص: ١٨٢

[43] نفس *المرجع*، ص : ١٧٢-١٨٣.

والانحراف نوعان الانحراف عن البنية والانحراف عن الدلالة. قد استخدمت سورة التوازن. والمراد بالانحراف عن الدلالة.

٣. الدراسة السابقة

وجد الباحث البحثين العلمين الذي يبحث دراسة أسلوبية. الأول، البحث العلمي الذي بحثته نيلى زلفي بالموضوع "دراسة ستيلستيكية عن قصة يوسف عليه السلام فى القرآن الكريم". نتائج هذا البحث هي معرفة الجمال الأدبي و الغنية اللغوية مع أنه يوجد في السورة من خلال ستيلستيك : تناسق الأصوات التى ينشأ منها الإيقاع الموسيقي بالفواصل الموافقة، و ثراء الخصائص اللغوية منها الألفاظ المتقاربة في المعنى، وتركيب الجمل الخاصة ووجود الإنحراف في البنية والدلالة. و الثاني، البحث العلمي الذي بحثته انيك أريانى بالموضوع "دراسة ستيلستيكية عن قصيدة يأباالزهراء لحيدر يحي". اما نتائج بحثها هي الأصوات المتساويات والمتكررات في آخرالفقرة من ابيات الشعر، ثم اختيارالكلمة منها ألفاظ يتقارب فى المعنى. ثم اختيارالجمل، استعمال الجمل دون ذكر فاعله، استعمال الجمل المتنوعة واستعمال تكرير الجمل. والأخر الإنحراف وينبغي الإنحراف يبلغ إلى معنى العميق حتى يصل إلى طبقة المجز.

إعتمادا على ذلك، إستنبط الباحث أن البحث المتعلق بأسلوب القرآن فى سورة العاديات بطريقة ستيلستيكية لم يبحثه الطالب فى شعبة اللغة العربية وآدبها فى كلية الإنسانية والثقافة باالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. فيختار الباحث بحثه العلمي عنه بالموضوع "أسلوب القرآن في سورة العاديات (دراسة تحليلية من ناحية علم الصوت، اختيار الالفاظ، اختيار الجملة و الانحراف)"

الباب الثالث

عرض البيانات

كما ذكر فى تحديد البحث أن الباحث يحدد مجال بحثه إلى أربع انواع ستيلستيكية وهي علم الصوت، اختيار الألفاظ، اختيار الجملة، والإنحراف. فيحلل الباحث هذه الأنواع الأربعة فى سورة العاديات. ووصل إلي نتائج البحث كما فى البيانات الأتية.

أ. الأيات التي تتضمن الأسلوب من ناحية علم الصوت، اختيار الألفاظ، اختيار الجمل و الإنحراف

١. الأيات التي تتضمن الأسلوب من ناحية علم الصوت

قال الزرقانى في كتابه "مناهل العرفان في علوم القرآن" :

"و نريد بتناسق القرآن الصوتى إنساق القرآن و ائتلافه في حركاته و سكناته و مداته و غناته و تصالاه و سكتاته اتساقا عجيبا و ائتلافا رائعا، يسترعى الأسماع و يستهوى النفوس بطريقة لا يمكن أن يصل إليها أى كلام آخر من منظوم و منثور. و بيان ذلك أن من ألقى سمعه إلى مجموعة القرآن الصوتية و هى مرسلة على وجه السذاجة مجردة من هيكل الحروف و الكلمات كان يكون

السامع بعيدا عن القارئ المجود، بحيث لا تبلغ إلى سمعه الحروف و الكلمات متميزا بعضها عن بعض".[44]

تناسق الأصوات في أواخر الآيات القرآنية أحسن تنسيقا من الأصوات الموجودة في أوخر الشعر العربى. لأن القوافي في آيات متنوعة حتى لا يمل استماعه.

و بالحقيقة نستطيع أن نسمع تناسق أصوات القرآن عند ما نسمع قراءة القرآن أو سورة أو آيات ما قرأه صحيحا سنسمع الوتيرة العجيبة لأن أحرفها متوحدة حتى يصعب أن نختار بينها. و الإنتقال من أحد اللحن الصوتى إلى اللحن الصوت الآخر متنوعة، فلذلك تظهر اللحن الصوتى المتنوع. و كل ذلك نتائج عن دور الصوائت و الصوامت التى دفعها تنظيم الحركات و السكنات و المدات و الغنات.

كما قد شرح الباحث في الباب المتقدم أن الأثار النتيخة عن الأصوات تنقسم إلي الأثار إلي التناسق و الأثار إلي المعنى. و وجد الباحث هاذين القسمين من الأثار النتيخة عن الأصوات في سورة العاديات، و البيان كما في الآتي.

---

[44] محمحد عظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، (القاهرة : عيس البانيالحلبى وشركائه) جز ٢ ص: ٣٠٢

أ.الأثار إلي التناسق

في الآية ١-٥ : وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا (١) فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا (٢) فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا (٣) فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا (٤) فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا (٥)

في أواخر الآيات السابقة نجد الصوائت الطويلة، و هى حرف الالف "أ" مقرونة بالصوامت المختلفة، منها بالصوامت الاحتكاكية و هى حرف الحاء "ح"، و حرف العين "ع"، حتى تصير الأصوات مختلفة، و هى "حا" و "عا".[٤٥]

و في الآية ٦-١١ : إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ (٦) وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ (٧) وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ (١١)

في أواخر الآيات السابقة (الآية ٦-١١) نجد الصوائت الطويلة و هى حرف الياء "ى" و حرف الواو "و" مقرونة بالصوامت المختلفة (و هى النون، و الهاء، والدال، و الباء)، و منتهى بالصوامت الانفجارية و هى حرف الدال "د" و الصوامت المكررة و هى حرف الراء "ر"، حتى تصير الاصوات مختلفة، و هى " نود " و"هيد " و " ديد " و " بور" و " بير". و هذا التناسق مقرونة بالصوائت المتنوعة كأن فيها انحراف من النغم الموجود.[٤٦]

---

[45] شهاب الدين قليوبى، ص: ١٧٥

[46] نفس *المرجع*، ص: ١٧٥ .

و تناسق الأصوات دفع إلى تناسق الكلمة و الجملة كلها. و الوتيرة التى ارتدها القرآن قد يبقى انطباعا بطيئة و سريعة. و الوتيرة السريعة تأتي تصير التعذيب و العجيب، و الوتيرة البطيئة تأتي المواعظ و المعارف عادة.[٤٧]

و بنظام الصوامت الاحتكاكية المقرونة بالصوامت المختلفة و منتهى بالصوائت الطويلة، تصير إلى التلحين التطريب و التلحين البطيئة تأتي المواعظ و المعارف. و العاديات توجد الوتيرة البطيئة، التى تدل على المواعظ، وهى المواعظ بتصوير عن أهوال القيامة و شدائدها.

و من ناحية أخرى تدفع إلى اللفظ المحسن هو السجع لأن كثيرا من فواصلها متوافقة في الأحراف الأخيرة. و نجد في فواصل سورة العاديات من بدائع السجع، و أفضل السجع ما تساوت فقره.[٤٨] و من أحسن السجع "و إنه على ذلك لشهيد. و إنه لحبّ الخير لشديد."

ب.الآثار إلى المعنى

في الآية ٧-٨ : وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ۝٨

و على أن تكرار الأصوات كانت مع اتفاق المعنى، ولكن القرآن قد يلجأ إلى تكرار أغلب الأصوات فى كلمتين متتاليتين ليحدث بينهما نوعا من الجناس الصوتى مع تغيير فى فونيم كل كلمة منها ليتغير تبعا لذلك المعنى. و من تلك الآية وجدنا لفظ "لشهيد" و "لشديد"،

---

[47] Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*,(Yogyakarta: Titian Ilahi Press, 1997), 45

[48] السيد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني، والبيان والبديع، (بيروت. لبنان: دار الفكر، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص: ٣٥١

فالمعنى هنا قد اختلف لوجود فونيم "الهاء" فى اللفظة الأولى، و "الدال" فى اللفظة الثانية و هما متباعدتان فى المخرج، و هو ما أطلق عليه البلاغيون "الجناس اللاحق"، يكون متباعدتين فى (حرف) الوسط،[٤٩] و هى من الجناس الصوتى (Asonansi) أيضا ما يسمونه الجناس الاستهلالى (Aliteration)، وهو يتحقق حين تبدأ كلمتان أو أكثر بصوت واحد يتكرر و فى كل من الكلمتين المتتاليتين أو الكلمات المتتالية فيحدث نوعا من النغم الموسيقى العذب بالتقاط صدى الصوت الأول و ترديده و قد ورد ذلك فى جزء عم فى كثير من المواضع.[٥٠]

٢. الأيات التي تتضمن الأسلوب من ناحية اختيار الألفاظ

عدد أنواع الألفاظ في القرآن الكريم كثيرة ككثره في اللغة العربية. و اختيار استخدام الألفاظ في القرآن موافق بمقصودها. فلذلك المقصود هذا التحليل هو طلب أسرار من اختيار الألفاظ في العلاقة المعينة.

١. الألفاظ المتقاربة في المعنى

٢. الألفاظ اللائقة لموقفها

---

[49] نفس *المرجع*، ص : ٣٤٧

[50] محمود أحمد نجلة، *لغة القرآن الكريم في جزء عم*، ص : ٣٣١-٣٥٠.

٣. المحسنات البديعية.[٥١]

أ. الألفاظ المتقاربة في المعنى.

وجد الباحث الألفاظ المتقاربة في المعنى في سورة العاديات، و البيان كما في الآتي:

في الآية ١-٣ : وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴿١﴾ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ﴿٢﴾ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ﴿٣﴾

في الآيات السابقة وجدنا اللفظ "العاديت" و " فالموريت" و " فالمغيرت". و بينها مترادف في المعنى. ولكن بعد بحث عميق وجدنا أن بينهم فرقا، ما ختلف فى لفظه وتفق معناه.[٥٢] و في اللفظ "العاديات"، فهى الخيل فيما ذهب اليه المفسرون، و لكى يستقيم لهم مفهوم العظمة بالقسم بها، و تأولوها بخيل المسلمين في غزوة بدر، و هو قول روى عن ابن عباس و الحسن، و أخذ به جماعة من المسرين. و ردّ أصحاب التأويل بالخيل بأن سياق الآيات بعدها : فالموريات قدحا، و يدل على أن العاديات هى الخيل، إذ لا يكون الإيراء و هو قدح الشرر، إلا لسنابك الخيل. فالذين قالوا هى الخيل، قصروها على خيل الغزاة ليظهر وجه التعظيم في القسم بها.[٥٣]

أخذه شيخ محمد عبده، فتوسع في بيان هذا الوجه لتعظيم الخيل. أقسم الله تعالى بها "لينوه بشأنها"، و يُعلى من قدرها في نفوس المؤمنين أهل العمل و الجد. ليعنوا بقنيتها و تدريبها على الكرّ و

---

[51] شهاب الدين قليوبى، ص: ١٧٨

[52] نفس *المرجع*، ص: ١٧٨

[53] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسى، روح المعاني، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م، ص : ٢٧٥

الفرّ. و ليحملهم أنفسهم على العناية بالفروسية و التدرب على ركوب الخيل و الإغارة بها. و ليكون كل واحد منهم مستعدّا في أى وقت كان لأن يكون جزءا من قومه الأمة إذا اضطرب إلى صد عدو.[٥٤]

و لفظ "العاديات" لم يرد في القرآن بهذه الصيغة إلا هنا، و الأصل اللغوى للعدو هو البعد و التجاوز. و منه العدوة للمكان المتباعد، و العدو الوثب. و استعمال العدو في الجرى الشديد ملحوظ فيه البعد و الوثب و تجازو المألوف من الجرى، كما أن استعماله في العداوة ملحوظ في التباعد و الجفاء، و استعماله في العدوان و البغى ملحوظ فيه تجاوز الحق كذلك.

و عطف الموريات قدحا على العاديات ضبحا، بالفاء و فيها ملحظ السببية، لأن الإيراء أثر للعدو الشديد ينقدح به الشرر من حوافلر الخيل. و لم ترد مادة قدح في القرآن إلا في هذه الآية. أما الإيراء فجاء مضارعا على أصل معناه في إيراء النار. و إنما الموريات هى العاديات، والعطف بالفاء، فيه مع ملحظ من السببية ترتيب دون تراخ أو تمهل و إبطاء ما بين عدوها ضبحا و إغارتها صبحا. و يلحط هنا أن العربية تخص الإغارة بالخيل، و لو لم يذكر لفظ الخيل. فاستعمال المغيرات للخيل هنا، يتأيد بمألوف الحس اللغوى لهذا اللفظ تخصّ به الخيل.

---

[54] عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، *المرجع السابق*، ص : ١٠٤-١٠٥.

أما تخصيص الإغارة بوقت الصبح فلم يفت المفسرين إدراك ما فيه من دلالة على المفاجأة، و ملحظ المباغتة في الصبح، أوضح من أن يحتاج إلى البيان. اللهم إلا أن نذكر هنا أن اللغة استعمل يوم الصبح بمعنى يوم الغارة، و أن القرآن الكريم استعمل الصباح و الإصباح و الصبح في موقف المباغتة و الإنذار.[٥٥]

و لأجل ذلك، أن اللفظ "العاديات" هى بمعنى خيل المجاهدين المسرعات في الكر على العدو، يُسمع لأنفاسها صوت جهير هو "الضبح"، و أما اللفظ "الموريات" بمعنى الخيل التى تخرج شرر النار من الأرض بوقع حوافرها على الحجارة من شدة الجرى. ثم أن اللفظ "المغيرات" بمعنى الخيل التى تغير على العدو وقت الصباح قبل طلوع الشمس.[٥٦]

و نخلص بها الألفاظ المتقاربة في المعنى، هى :

أ. الآية الأولى تستخدم لفظ "العاديات" لشرح بالخيل التى تجرى و تعدو بفرسانها المجاهدين في سبيل الله إلى العدو، و يسمع لها حينئذ ضبح أى زفير شديد أو صوت زفيرها الشديد و أنفاسها المتصاعدة بسبب شدة الجرى.

ب. الآية الثانية يستخدم لفظ "الموريات" لشرح بالخيل التى تخرج شرر النار بحوافرها أثناء الجرى بسبب اصطكاك نعالها بالصخر أو الحجر.

---

[55] نفس *المرجع* ، ص : ١٠٧.

[٥٦] محمد على الصابونى، *صفوة التفاسير* ، المرجع السابق، ص : ٥٩٣.

ج. الآية الثالثة يستخدم لفظ "المغيرات" لشرح بالخيل التي تعدو لتهجم على العدو وقت

الصباح، لأخذه على غيره أهبة و استعداد.[٥٧]

ب. الألفاظ اللائقة لموقفها.

وجد الباحث الألفاظ اللائقة لموقفها في سورة العاديات، و البيان كما في الآتي.

في الآية ٦ : "إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ"

أن اللفظ "لكنود" وحيدة في القرآن، صيغة و مادة. و قوله تعالى و الكنود في اللغة، الكفور للنعمة و البخيل و العاصى. و ربما كان أصل استعماله في الأرض لا تنبت شيئا.

و جاء في الكشاف، أن الكنود بلسان كندة هو العاصى، و بلسان بني مالك هو البخيل و بلسان مضر و ربيعة هو الكفور. و المعانى فيها على كل حال، و صلتها واضحة بالمعنى الذى رجحنا أنه الأصل، و هو الأرض لا تنبت شيئا، فهى عاصية، و هى بخيلة، و هى كفور.[٥٨]

و أقرب معانيها إلى آية العاديات نحو "إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ" لله أعلم أنه الكفران بنعمة الله.

و في الآية ٧ : "وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ."

---

[57] وهبة الزحيلى، *التفسير المنير*، ص : ٣٦٩.
[58] عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، *المرجع السابق*، ص : ١١١

وجدنا من هذه الآية لفظ "شهيد"، و أصل الشهادة في اللغة من الشهود أى الحضور، و المشاهدة أى المعاينة و ما شهادة الإنسان على نفسه بالكنود، و إقراره بكفران نعمة ربه، إلا من هذا الذى ألفناه في البيان القرآني. من إلزام بالحجة و تأكيد لفداحة الذنب و اعتراف به، في موقف الزجر و الوعيد، حيث لا سبيل بعد مثل هذه الشهادة الدامغة إلى تنصل من الذنب أو ادعاء البراءة منه. مع أن المعنى إنما يقوى بأن يكون الإنسان شاهذا على نفسه، و هذا هو ما تؤيده آيات الشهادة التى استأنسنا بها في فهم الآية. [٥٩]

و في الآية ٨ : "وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ "

من هذه الآية وجدنا اللفظ "الخير"، و قال في تفسير هنا إنه "المال"، و استأنسوا بآية الوصية الواجبة. نحو قوله تعالى "كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين و الأقربين بالمعروف حقا على المتقين."[٦٠] و في القرآن آيات أخرى، قد تؤيد تأويل الخير بالمال، بتوجيه السياق.

---

[59] نفس *المرجع* ، ص : ١١٢

[60] سورة البقرة : ١٨٠.

و اللغة تحتمل أن يكون الخير للمال، و الخيل، و ضد الشر، و الخيار و الفضيلة، غبر أن سياق آية العاديات يرجح أن الخير فيها هو الخير المادى من مال أو شبهه، فهذا الإنسان الكفور بنعمة ربه، الشاهد على نفسه بالكنود، لا يكون حبه للخير الذى هو فضيلة، و أنما هو حب للمال شديد.[٦١]

و في الآية ١٠: "وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ"

وجدنا اللفظ "حصل"، و لم تأت مادة "حصل" إلا في آية العاديات. و التحصيل لغة : الجمع و التمييز. و أصله من الحوصل و الحوصلة و الحوصلاء، لهذه الدلالة اللغوية الأصلية، أثرها في معنى "حصّل" هنا، فكل ما يعمله الإنسان مستقر في أعماقه، مجموع في صدره، حتى يحين أوان كشفه بعد بعثرة ما في القبور للبعث و القيامة. و التحصيل لما في الصدور، إيذانا بكشف المستور و إظهار المطوى المضمَر، دلالة واضحة، لا تخطئها في استعمال القرآن للفظ الصدور.إن معنى "حصّل" إنما المقام للإنذار بيوم ينكشف فيه، ما طوى في الصدور. و يظهر ما تخفي الضمائر.[٦٢]

و في الآية ١١ : "إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ"

من هذه الآية وجدنا اللفظ "خبير"، و لسنا هنا بحاجة إلى القول بتضمن خبير لمعنى "مجاز لهم في ذلك اليوم، بل أولى أن نلحظ أن القرآن لم يستعمل الخبير قط، إلا مستندا إلى الله تعالى أو اسما من

---

[61] عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، *المرجع السابق*، ص : ١١٤

[٦٢] نفس *المرجع* ، ص : ١١٧.

أسمائه الحسنى. و إيثار لفظ "خبير" هنا بعد أن حصّل ما في الصدور مع تأكيده باللام "ل" و "إن" في أول الآية، يبلغ به الترهيب منتهاه، ثم يدع للخاطر بعد ذاك أن يتصور ما شاء، في ذلك الجو الحافل بالنذير و الوعيد. [63]

ج. المحسنات البديعية.

عرفنا أن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيه و مجاز و كتابة، و عرفت أن دراسة علم المعاني تعين على تأدية الكلام مطابقا بالمقتضى الحال مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من سياقه و ما يحيط به من قرائن.

و هناك ناحية أخرى من نواحى البلاغية لا تتناول مباحث علم البيان و لا تنظر في مسائل علم المعاني ولكنها دراسة لا تتعدى تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظى أو المعنوى، و يسمى العلم الجامع لهذه المباحث بعلم البديع و هو يشتمل على محسنات لفظية و محسنات معنوية. [٦٤]

وجد الباحث المحسنات البديعية في سورة العاديات ، و البيان كما في الآتي.

أ. المحسنات اللفظية

١. الجناس هو تشابه لفظين في النطق و اختلافهما في المعنى ،و منها :

---

[63] نفس *المرجع* ، ص : ١١٨-١١٩

[64] على الجارم و مضطفي أمين، *البلاغة الواضحة*، مصر : دار المعرف، ١٩٥١، ص : ٣٥١.

الجناس غير تام، هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأربعة السابقة، و يجب ألا يكون بأكثر من حرف، واختلافهما، يكون إما بزيادة حرف (في الأول).[٦٥]

في الآية ١-٢ : وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾

بين لفظ "ضبحا" و "صبحا"، هما يختلفان في حرف الأول. و يسمى با الجناس لتشابهما في النطق و اختلافهما في المعنى.

٢. السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر، و أفضله ما تساوت فقره، و منها :

السجع المرصع، و هو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين او اكثرها في الوزن و التقفية.[٦٦]

في الآية ١-٣ : وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾. في "ضبحا" و "قدحا" و "صبحا" توافق في الحرف الأخير، فيسمى بالسجع.

في الآية٤-٥ : فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

ففي "نقعا" و "جمعا" توافق في الحرف الأخير، و يسمى بالسجع.

---

[65] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، المرجع السابق، ص : ٣٤٥.

[66] السيد أحمد الهاشمي، *المرجع السابق*، ص : ٣٥١.

في الآية ٦-٨ : إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ (٦) وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ (٧) وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ (٨). في "لكنود" و "لشهيد" و "لشديد" توافق في الحرف الأخير، فيسمى بالسجع.

في الآية ٩-١١ : أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ (١١) في "القبور" و "الصدور" و "لخبير" توافق في الحرف الأخير، فيسمى بالسجع.

٣. الأيات التي تتضمن الأسلوب من ناحية اختيار الجملة

اختيار الجملة هو المعينة و المختارة لتبليغ التوصية التى لها أثر في معناها. و في البحث سأحدد إلى الجملة بدون فاعلها، و تكرار في مواقف الإيجاز.

على الأقل تتكون الجملة من فعل و فاعله. ولكن في بعض الأحيان قد لا يذكر الفاعل بسبب ما. و نجد هذا النوع في بعض آيات سورة العاديات في الآية ٩-١٠ : " أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ، وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ." فيها جاء الفعل ماضيا مبنيا للمجهول.

يقول الأسلوبيون : إن أساليب البناء للمجهول و المطاوعة الإسناد المجازى تتلقى جميعا في الإستغنا عن ذكر الفاعل. فبناء الفعل للمجهول فيه تركيز الإهتمام على الحدث بصرف

النظر عن محدثه، و المطاوعة فيها بيان للطواعية التى يتم بها الحدث تلقائيا أو على وجه التسخير، و كأنه ليس في حاجة إلى فاعل. و الإسناد المجازى يعطى المسند إليه فاعلية محققة يستغنى بها عن ذكر الفاعل الأصلى.[٦٧]

قال مفسرون : إن الفاعل حذف للعلم به غير ملتفتين إلى أنها ظاهرة أسلوبية مطردة في أحداث اليوم الآخر، و قد شغلتهم الصنعة البلاغية، عن الإلتفات إلى ما في القرآن من أفعال لا تحصى، بنيت للمعلوم مسندة إلى الله تعالى، مع العلم بالفاعل يقينا. فهو سبحانه تعالى خلق السموات و الأرض، و نزل القرآن على عبده. مما يؤنس إلى العلم بالفاعل ليس هو السر البيانى في بناء "زلزلت" للمجهول، و إنما هى ظاهرة أسلوبية تطرد في مثل هذا الموقف، تركيزا للإهتمام في الحدث ذاته، و إيحاء بأن الأرض تزلزل عن طواعية، و استجابة لتسخير تلقائى.[٦٨]

ففي بناء "بعثر" و "حصّل"، فيهما جاء الفعل مبنيا للمجهول صرفا للذهن إلى الحدث نفسه، و تركيزا للإنتباه فيه. و انتقال سريع من بعثرة ما في القبور إلى الحساب العسير يحصّل ما في الصدور و تعلم به كل نفس ما قدمت و أخرت.[٦٩] و كلها صرفا عن كل ما عدا الحدث نفسه، على المألوف من آيات القيامة.

---

[٦٧] شهاب الدين قليوبى، *المرجع السابق*، ص : ١٨٢.

[٦٨] الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، *المرجع السابق*، ص : ٨٢.

[69] عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، *المرجع السابق*، ص : ١١٦.

٤. الانحراف

قد استخدمت سورة العاديات الانحراف كما قد استخدمت التوازن. و المراد بالانحراف هنا هو الانحراف عن الدلالة.

وجدالباحث في سورة العاديات، فيما يأتى :

أ. الإستفهام : هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء و يطلب بها تعيين الشيء. و الإستفهام في اللغة العربية حقيقته طلب الفهم. و هذا الفهم إما ان يتعلق بالمسند إليه أو يتعلق بالإسناد ذاته. فإن كان الأول فهو التصور بمصطلح النحاة، و إن كان الثاني فهو التصديق.[70]

و جد الباحث في الآية ٩: " أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ " يوجد فيها اللفظ "أ" الهمزة.

١. الهمزة

يطلب بالهمزة أحد الأمرين : تصور أو تصديق.

١. فالتصور : هو إدراك المفرد، نحو : أعلى مسافر أم سعيد تعتقد أن السفر حصل من أحدهما، ولكن تطلب تعيينه.

و لذا يجاب فيه بالتعيين، فيقال سعيد مثلا.

---

[70] محمود أحمد نجلة، *لغة القرآن الكريم في جزء عم*، المرجع السابق، ص : ٥٠٠.

و حكم الهمزة التي لطلب التصور، أن يليها المسؤول عنه بها، سواء أكان:

أ. مسند إليه، نحو : أأنت فعلتَ فعلتَ هذا أم يوسف؟

ب. أم مسند إليه : اراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه؟

ج. أم مفعولا، نحو : إياى تقصد ام سعيدا؟

د. أم حالا، نحو : أراكبا حضرت أم ماشيا؟

هـ. أم ظرفا، نحو : ايوم الخميس قدمتَ أم يوم الجمعة؟

و يذكر المسؤول عنه في التصور بعد الهمزة : و يكون له معادل يذكر بعد أم غالبا : و تسم متصلة. و قد يستغنى عن ذكر المعادل نحو : "أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟"

٢. و التصديق : هو إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند و المسند إليه، أو عدم وقوعها بحيث يكون المتكلّم خالى الذهن مما استُفهِم عنه في جملته مصدقا للجواب إثباتا بنعم أو نفيا بلا.

و همزة الإستفهام تدل على التصديق إذا أريد بها النسبة. و يكثر التصديق في الجمل الفعلية كقولك : أحضر الأمير؟ تستفهم عن ثبوت النسبة و نفيها و في هذه الحالة يجاب بلفظ : نعم أو لا.

و يقلذ التصديق في الجمل الإسمية نحو : أعلى مسافر؟ و يمتنع أن يذكر مع همزة التصديق معادل كما مثل.[٧١]

ثم السؤال، ما المعنى من الإستفهام في تلك الآية الذى ليس هناك الجواب و ليس هناك التصوير و التصديق.

قال محمود أحمد نحلة : و قد يخرج الإستفهام بالهمزة عن حقيقته، فيأتى، منها؛.

التقرير : مثل "ألم نشرح لك صدرك،" و نظام الجملة في الإستفهام التقريرى يكون كالآتى : الهمزة التى تستخدم للإستفهام الإنكارى + أداة نفي يغلب أن تكون لم + فعل مضارع و فاعله، ثم المتعلقات.

الإنكار و التعجب : و قد يخرج الإستفهام إلى الإنكار فقط أو التعجب فقط أو إليهما معاً. و نجد ذلك في قوله تعالى :

- أرأيت إن كذب و تولى (إنكار)
- أرايت الذى يكذب بالدين (تعجب)
- أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور (إنكار و تعجب)

---

[71] السيد أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة*، المرجع السابق، ص : ٧٢-٧٣.

و نظام الجملة مع الإستفهام الإنكارى أو التعجبى أو الإنكارى التعجبى متنوع و لا تلتزم فيه طريقة واحدة في تأليف الكلمات. فقد يدخل حرف الإستفهام على جملة فعلية فعلها ماض أو مضارع مثبت أو منفي، و يدخل على (إن) التي توكد مضمون الجملة الإسمية، و قد يدخل على (إذا) و هى ظرف لما يستقبل من الزمان و فيها معنى الشرط. و في غير ذلك قد يأتى بعدها جار و مجرور.[٧٢]

و قال محمد على الصابوني : الإستفهام الإنكارى للتهديد و الوعيد، في الآية : (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ).[٧٣]

ب. معنى تلك الأساليب الموجودة في سورة العاديات

كما عرفنا أن القرآن كتاب المعجز بالبلاغة الخارقة و الرائعة. هذه البلاغة المعجزة نبعت من جزالة نظم القرآن وحسن متانته، ومن بداعته أساليبه وغرابتها وجودتها، ومن براعه بيانه وتفوقه وصفوته، ومن قوة معانيه وصدقها، ومن فصاحة ألفاظه وسلاستها.

و لأن مجال البحث هو سورة العاديات و سيبحثها الباحث بالبيان الآتي:

---

[72] محمود أحمد نجلة، *لغة القرآن الكريم في* جزء عم، المرجع السابق، ص : ٥٠١-٥٠٣.

[73] محمد على الصابونى، *صفوة التفاسير*، المرجع السابق، ص : ٥٩٤.

ننظر إلى الآية ١-٥ أولا. فانظر الى علو أساليبها. تستعمل فيها أسلوب عال اتفاق الوزن. وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ أي قسما بالخيل التي تعدو وتجرى ويسمع لها حينئذ ضبحا أي زفير شديد. فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ أي والخيل التي تخرج النار بجوافرها ويتطاير منهاالشرر أثناء الجرى. فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ أي والخيل التي تعدو لتهجم على العدو وقت الصباح، لأخذه على غير أهمية واستعداد.فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ أي فهيجن في الصبح غبارا لشدة عدوهن. فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ أي فتوسطن جمعا من الأعداء ففرقنه وشنتن شمله.[٧٤]

هذه الآيات تبين بأسلوب عال رفيع حيث أن إقسام الله بوصف العاديات المغيرات الموريات – إشارة إلي أنه يجب أن تقنى الخيل لهذه الأغراض والمنافع لا الخيلاء والزينة، وأن الركوب الذى يحمد ما يكون لكبح جماح الأعداء، وخد شوكتهم، وصد عدوانهم.

ثم نواصل إلى الآية ٦-٨. فانظر الى علو أساليبها. تستعمل فيها أسلوب عال أخر لاختلاف المضمون. إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ أي إن الإنسان طبع على نكران الحق وجحود ه وعدم الإقرار بما لزمه من شكر خالقه والخضوع له إلا من عصمهم الله وهم الذين روّضوا أنفسهم على

---

[74] أحمد مصطفى المرغى، تفسير المرغى، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحبلى وأولاده، ١٩٦٦م/١٣٥٨ه ص:٢٢٢

فعل الفائل، وترك الرذائل، ماظهر منها ومابطن. وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) أي وإنه مع كنوده، ولجاجته فى طغيان وتماديه فى الإنكار والبهتان، إذا خلّى ونفسه رجع إلى الحق، وأذعن إلى أنه ماشكر ربه على نعمة – إلى أن أعماله كلها جحود لنعم الله، فهي شهادة منه على كنوده، شهادة بلسان الحالن وهي أفصاح من لسان المقال. وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ (٨) أي وإن الإنسان بسب محبته للمال وشغفه به وتعلقه بجمعه وادخاره – لخيل شديد فى بخله.[٧٥] ففي الأية ٧-٨ أسلوب عال رفيع في اختيار اللفظ حيث يستعمل لفظ "لشهيد" و "لشديد"، فالمعنى هنا قد اختلف لوجود فونيم "الهاء" فى اللفظة الأولى، و "الدال" فى اللفظة الثانية و هما متباعدتان فى المخرج، و هو ما أطلق عليه البلاغيون "الجناس اللاحق"، يكون متباعدتين فى (حرف) الوسط، و هى من الجناس الصوتى أيضا ما يسمونه الجناس الاستهلالى، وهو يتحقق حين تبدأ كلمتان أو أكثر بصوت واحد يتكرر و فى كل من الكلمتين المتتاليتين أو الكلمات المتتالية فيحدث نوعا من النغم الموسيقى العذب بالتقاط صدى الصوت الأول و ترديده و قد ورد ذلك فى جزء عم فى كثير من المواضع.

و كذلك الآية ٩-١١. يستعمل فيها أسلوب عال خاص يتميزها بالآيات السابقة لاختلاف المضمون. أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ

---

[75] نفس المرجع، ص:٢٢٤

يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ﴿١١﴾ أي أفلا يعلم هذا الإنسان المنكر لنعم الله عليه، الجاحد لفضله وأياديه – أنه سبحانه عليم بما تنطوى عليه نفسه، وأنه مجازيه على جحده وإنكره يوم يحصل ما فى الصدورويبعثر مافى القبور؟[٧٦]. هذه الآية تبين بأسلوب عال رفيع . في الآية ٩-١٠ أسلوب خاص الاستفهام و يختتم بأسلوب أخر للتوكيد حيث أن الله سبحانه عليم بما تنطوى عليه نفسه، وأنه مجازيه على جحده وإنكره يوم القيامة.

هكذا، فلهيئات الجمل القرآنية نظم كثيرة أمثال هذه. و للكلمات القرآنية أيضا ميدان نظم واسع ،كل تجاه الآخر. و للكلام القرآني ولجملة دوائر نظم.

فلا شك أن بهذه البلاغة الخارقة تحدى القرآن الكريم، منذ ألف وثلاث مئة من السنين، أذكى بلغاء بني آدم وأبرع خطبائهم وأعظم علمائهم، فما عرضوه، وما حاروا ببنت شفة، مع شدة تحديه اياهم، بل خضعت رقابهم بذل، ونكسوا رؤوسهم بهوان، مع أن من بلغائهم من يناطح السحاب بغروره.[٧٧]

فا الواضح أن هناك بدعة خارقة في أسلوب القرآن الكريم لأن اساليب القرآن الكريم غريبة وبديعة كما هي عجيبة ومقنعة، لم يقلّد أحدا قطا ولايستطيع احد ان يقلده. فلقد حافظ وما يزال

---

[76] نفس *المرجع*، ص : ٢٢٤

[77] بديع الزمان سعيد النورسى، المعزجزات القرآنية، (استا نبول: دار سوزلر، ١٤١٦م-١٩٩٦ه)، ص:٢٣

يحافظ على طراوة أساليبه وشبابيته وغرابته مثلما نزل اول مرة.[٧٨] فهذا يدل على أن القرآن كتاب الله المعجز بالبلاغة الخارقة و الرائعة.

---

[78] نفس المرجع

الباب الرابع

الاختتام

قد انتهيْنا بعون الله و توفيقه فى كتابة هذا البحث العلمى الوجيز عن موضوع "أسلوب القرآن فى سورة العاديات دراسة تحليلية دراسة من ناحية علم الصوت، اختيار الألفاظ، اختيار الجملة و الانحراف "، و فيما يلى سنفرغ هنا خلاصة و الإقتراحات البحث كما يلى:

أ. الخلاصة

إعتمادا على ما قدمه الباحث من أسئلة البحث والنظرية فى الباب الثانى والتحليل، فلخص الباحث فى الأمور الأتية:

١. الأيات التي تتضمن الأسلوب من ناحية علم الصوت، اختيار الألفاظ، اختيار الجملة و الانحراف تفاصلها كما يلي:

   أ. الأيات التي تتضمن الأسلوب من ناحية علم الصوت

      - الأثار إلي التناسق: الآية ١-١١
      - الآثار إلى المعنى : الآية ٧-٨

ب. الأيات التي تتضمن الأسلوب من ناحية اختيار الألفاظ

- استخدام الألفاظ المتقاربة في المعنى : الآية ١-٣

- استخدام الألفاظ اللائقة لموقفها : الآية ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١

- استخدام المحسنات البديعية : (الجناس) الآية ١-٢،(السجع) الآية ١-١١.

ج. الأيات التي تتضمن الأسلوب من ناحية اختيار الجملة : الآية ٩-١٠

د. الأيات التي تتضمن الأسلوب من ناحية الانحراف : الآية ٩

٢. معنى تلك الأساليب الموجودة في سورة العاديات

توجد في سورة العاديات أسلوب عال رفيع يتميز بعضها من بعض. و كذلك يختلف فيها بعضها ببعض لاختلاف المضمون. فالآية ١-٥ تستعمل أسلوبا خاصا لمضمونها حيث إقسام الله بوصف العاديات المغيرات الموريات – إشارة إلي أنه يجب أن تقنى الخيل لهذه الأغراض والمنافع لا الخيلاء والزينة، وأن الركوب الذى يحمد ما يكون لكبح جماح الأعداء، وخد شوكتهم، وصد عدوانهم. و الآية ٦-٨ تستعمل أسلوبا رافعا يختلف بالأسلوب المستعمل في الآية ١-٥ لاختلاف مضمونها واختيار ألفاظها، مثل "لشهيد" و "لشديد". و كذلك الآية ٩-١١، تتميز هذه الآيات أيضا بأساليب أخرى باستعمال الآية ٩-١٠ أسلوب الاستفهام، و تختتم هذه السورة الآية ١١ بأسلوب التوكيد باختلاف المضمون حيث أن الله سبحانه عليم بما تنطوى عليه نفسه، وأنه مجازيه على جحده

وإنكره يوم القيامة. هكذا البدعة الخارقة في الأساليب الموجودة في سورة العاديات، فيثبت بأن القرآن كتاب الله المعجز بالبلاغة الخارقة و الرائعة.

ب. الإقتراحات

يرجو الباحث لمتلمي القرآن أن هذا البحث أن يرقوا مباحثهم حتى يجدوا أساليب القرآن وروعتها من ناحية اللغة. ويرجوا الباحث من سيادة القراء أن يقدم الإقتراحات و التعليقات على سبيل إصلاح هذا البحث.

و اختتاما ندعو إلى الله تعالى أن يثبت أقدامنا لفهم القرآن و لتحقيقه فى حياتنا اليومية. اللهم ارحمنا بالقرآن و اجعله لنا إماما و نورا و هدى و رحمة. اللهم ذكرنا منه ما نسينا و علمنا منه ما جهلنا و ارزقنا تلاوته آناء الليل و آناء النهار و اجعله لنا حجّة يا رب العالمين. آمين.

المراجع

أ. المراجع العربية

الألوسى، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمد، ***روح المعانى، تفسير القرآن العظيم و السباع المثانى***. بيروت : دار الفكر، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.

بنت الشاطئ، الدكتورة عائشة عبد الرحمن، ***التفسير البيانى للقرآن الكريم***، مصر : دار الفكر، شوال ١٣٩٧ هـ/أكتوبر ١٩٧٧ م.

بديع يعقوب، اميل ، ***فقه اللغة العربية وخصائصها***، دار الثقافة الإسلامية، دون سنة.

بديع الزمان سعيد النورسى، ***المعزجزات القرآنية*** استا نبول: دار سوزلر، ١٤١٦م-١٩٩٦ه

الجارم على و مضطفي أمين، ***البلاغة الواضحة***، مصر : دار المعرف، الطبعة العاشرة، ١٣٧١ه/١٩٥١م،

الجزائر، أبو بكر جابر، ***أيسر التفاسير***، مدينة المنورة، المملكة السعودية : مكتبة العلوم و الحكام، ١٤١٥ هـ/١٩٩٣ م.

حوى، سعيد، ***الأساس فى التفسير***، للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة : دار السلام. ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩ م.

الرافعى، مضطفى صادق، ***إعجاز القرآن و البلاغة النبوية***، بيروت : دار الكتاب العربى، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠ م.

الزحيلى، الدكتور وهبة، ***التفسير المنير، فى العقيدة و الشريعة و المنهج***، بيروت-لبنان : دار الفكر المعاصر، ١٤١١ هـ/١٩٩١ م.

الزرقانى، عبد العظيم، ***مناهل العرفان فى علوم القرآن***، القاهرة : عيسى البانى الحلبى و شركائه، ج ٢، ١٠٦٢ هـ/١٩٣٣ م.

الشايب، أحمد، ***الأسلوب، دراسة تحليلية لأصول الأساليب الادبية***، القاهرة : المكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠ م.

الصابونى، محمد على، ***صفوة التفاسير***، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠١ ه/ ١٩٨١ م.

القطان، منّاع خليل، ***مباحث فى علوم القرآن***، الرياض : منشورا العصر حديث، ١٩٧٨ م.

قليوبى، شهاب الدين، ***دراسة القرآن بطريقة ستيلستيكية***، فى المجلة الدراسات الإسلامية، النمرة ١٩٩٩/٦/٦٣ م.

محمد عبد المنعم خفاجي وإخوانه، ***الأسلبية والبيان العربي***، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ١٤١٢- ١٩٩٢م

محمد عياد، شكرى، ***مدخل إلى علم الأسلوب***، رياض : دار العلوم، ١٩٨٢ م.

المرغى، أحمد مصطفى، ***تفسير المرغى***، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحبلى وأولاده، ١٩٦٦م/١٣٥٨ه

معلوف، لؤيس، ***المنجد فى اللغة و الأعلام***، بيروت : دار العلوم، ١٩٨٢.

نحلة، محمود أحمد، ***لغة القرآن الكريم فى جزء عم***، بيروت ك دار النهضة

الهاشمي، السيد احمد، جوهر البلاغة في المعاني، والبيان والبديع، بيروت. لبنان: دار الفكر، ١٤١٤ه- ١٩٩٤م العربية، ١٩٨١ م.

ب. المراجع الإندونيسية

Charisma, Moh. Chadziq, Drs. *Tiga Aspek Kemukjizatan Al-Qur'an,* Surabaya: Bina Ilmu, 1991.

Depag RI, *Al-Qur'an dan Terjemahnya,* Jakarta, 1971

Echols, Jhon. M, dan Hasan Shadily, *Kamus Inggris-Indonesia,* Jakarta: Gramedia, 1995.

Keraf, Gorys, *Diksi dan Gaya Bahasa,* Jakarta: Gramedia 1987.

Munawwar, Ahmad Warson, *Kamus Arab-Indonesia,* Surabaya: Pustaka Progressif, 1997.

Munawwar, Said Agil Husin, Prof. Dr. H, *Al-Qur'an Membangun Tradisi Kesalehan Hakiki,* Jakarta: Ciputat Press, 2002.

Nazir, M, *Metode Penelitian,* Jakarta: Ghalia Indonesia, 1988.

Qalyubi, Syihabuddin, *Stilistika Al-Qur'an,* Yogyakarta: Titian Ilahi Press, 1997.

Sudjiman, Panuti, *Bunga Rampai Stilistika,* Jakarta: Pustaka Utama Grafiti, 1993.

-------------------------------, *Kamus Istilah Sastra,* Jakarta: UI Press, 1990.

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. 50 Malang

BUKTI KONSULTASI

Nama : Muhammad Yoer Dani
NIM : 02310102
Fak/Jur : Humaniora dan Budaya
Pembimbing : Helmi Saifudin M. Fil
Judul : أسلوب القرآن فى سورة العاديات

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

No	Materi Konsultasi	Tanggal/Bulan	Tanda Tangan
1	Konsultasi Proposal	26 September2007	
2	Revisi Bab 1	23 Oktober 2007	
3	Konsultasi Bab 2	5 Desember 2007	
4	Revisi Bab 2	15 Desember 2007	
5	Konsultasi Bab 3 dan Bab 4	13 Maret 2008	
6	Revisi Bab 3 dan Bab 4	19 Maret 2008	
7	Konsultasi Bab 1,2,3 dan 4	22 Maret 2008	
8	ACC	31 Maret 2008	

Malang, 29 Maret 2008
Mengetahui
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs.H. Dimjati Ahmadin,M.Pd
NIP 15003072